

جمع العناصر: المجتمع والأمن

والسياسة في إسرائيل

(كليم شلوفيم: حفراه، بيتحون

أمدنيوت بيسرائيل)

شلومو بن - عامي

القدس: معهد ليونارد ديفيس للعلاقات الدولية،

الجامعة العبرية في القدس، 1997. 28 صفحة.

هذا الكتاب هو، في الأصل، محاضرة ألقاها شلومو بن - عامي، الأستاذ الجامعي

وعضو الكنيست عن حزب العمل، في مركز "موريشت همودييعين" في هيرتسليا.

يفتح بن - عامي الكتاب بالتأكيد أن إسرائيل تقف على مفارق طرق في المجالات

كافة: بين تحدي السلام أو الانجرار إلى حرب مديدة مع العالم العربي؛ الانتقال من

اقتصاد مغلق إلى اقتصاد حر، في ظل تراخي التضامن الاجتماعي والوحدة القومية؛

الحاجة إلى إدخال التوازن في العلاقات بين إسرائيل ويهود "الشتات"؛ التغييرات في بنية

النظام السياسي وفقدان الأحزاب دورها المركزي كمنبر للنقاش السياسي؛ الانتقال من

قومية إسرائيلية مجنّدة ومقاتلة ومتوحدة في مواجهة عدو مشترك، إلى قومية تعددية،

متعددة الثقافات والطوائف.

ثم يفصل بن . عامي عدداً من الأوجه التي يتخذها التحول الجاري حالياً في

إسرائيل، وذلك تحت العناوين التالية: التمرد الاجتماعي والثقافي ضد نخب "اليسار"؛

عملية السلام وحدود القوة؛ الاندماج في الشرق الأوسط والعلاقات بالولايات المتحدة

وأوروبا؛ تفوق إسرائيل العسكري؛ السياسة الاقتصادية. ولعل ما هو أكثر إثارة بين الآراء التي يعرضها الكاتب، وهو "اليساري" و"المعتدل"، رأيه في السلام. إذ يقول إن السلام مع الشعوب العربية سيتطور من خلال "طلعات ونزلات"، ومسار متعرج وقاس، وسيكون "سلاماً مسلحاً وحذراً، وسيقوم على قدر لا يستهان به من التوتر الثقافي والأيدولوجي، "وستظل القوة العسكرية لدولة إسرائيل وقدرتها على الرد بحرب ضروس (صخرة وجودنا) لأعوام كثيرة" (ص 20).

يختتم الكاتب بالقول: كما أن الأمن هو "جمع عناصر" القوة العسكرية والوحدة الاجتماعية، بحسب ما قال رئيس الأركان الإسرائيلي السابق أمنون شاحك، فإن السلام هو كذلك أيضاً، وفق ما يعتقد بن - عامي؛ ومن هنا جاء عنوان الكتاب: "جمع العناصر".

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/mdf>